



## أولويات إعادة اعمار الأبنية الدينية في مدينة الموصل القديمة باستخدام برنامج خيار الخبراء

### (Experts Choice)

أ.د. نادية عبد المجيد السلام

زيد هلال همو

[dr.nadia@iurp.uobaghdad.ed](mailto:dr.nadia@iurp.uobaghdad.ed)

[zaid.halal1200b@iurp.uobaghdad](mailto:zaid.halal1200b@iurp.uobaghdad)

جامعة بغداد/ مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا

### المستخلص:

يُعدُّ هذا البحث محاولة لتسليط الضوء على أبرز العوامل المؤثرة في أهمية الأبنية الدينية التي تم دمرتها بصورة ممنهجة عصابات داعش الإرهابية في اثناء سيطرتهم على مدينة الموصل، محاولة منهم لهدم أبرز هذه الأبنية من جوامع وكنائس، ويعمل البحث على تحديد أولويات إعادة إعمار الأبنية الدينية ودوره في إعادة احياء مركز المدينة التاريخي. اذ تكمن مشكلة البحث في القصور المعرفي في تحديد أبرز العوامل المؤثرة في أهمية الأبنية الدينية والاستفادة منها في تحديد أولويات إعادة اعمارها، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العوامل المؤثرة في أهمية الأبنية الدينية، عن طريق استعمال برنامج خيار المصمم (Expert Choice) بواسطة عملية التحليل الهرمي (Analytic Hierarchy Process) AHP للوصول الى تحليل لأوزانها، واقتراح أولويات الشروع في إعادة الاعمار. وجاءت الفرضية بكون أولويات إعادة الاعمار يعتمد على أبرز العوامل المؤثرة في اهمية الأبنية الدينية لما تمثله من تأثير على السكان والسياق الحضري. ولتحقيق الهدف تم الاعتماد على أسلوب المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخية ومنهجية دراسة الحالة، الذي اعتمد على جمع المعلومات والمصادر من البحوث المكتبية من خلال تحليل السجلات التاريخية والكتب والدراسات التي تناولت مواقع الأبنية الدينية واهميتها، لاستحصا مجموعة من المؤشرات المتعلقة بالجوانب العمرانية والدينية والاجتماعية والاقتصادية واستعمالها كمعطيات في البرنامج، حيث برزت مجموعة من النتائج أهمها أن إعادة الاعمار يقوي معنويات الناس بعد فترات الحروب والصراعات والسياسة. ويتجلى الدور الكبير للأبنية في احياء المناطق والمدن المحيطة من خلال عودة السكان إما إلى منازلهم أو بشكل دوري لإحياء بعض الاحتفالات في هذه المباني أو اعتبارها مقاصد سياحية بسبب القيم المتعددة التي تمتلكها هذه المباني (روحية، وتاريخية، وجمالية، وثقافية).

**الكلمات المفتاحية:** الأبنية الدينية، الحروب، إعادة الاعمار، الموصل القديمة، خيار الخبراء.



## **Priorities for the reconstruction of religious buildings in the old city of Mosul using Expert Choice program**

**Zaid Hilal Hammo**

**Prof. Dr. Nadia A. Al-Salam**

[zaid.halal1200b@iurp.uobaghdad.edu.iq](mailto:zaid.halal1200b@iurp.uobaghdad.edu.iq) [dr.nadia@iurp.uobaghdad.edu.iq](mailto:dr.nadia@iurp.uobaghdad.edu.iq)

Abstrac:

This paper attempts to shed light on the most influential factors in the importance of religious buildings were destroyed because of the recent war due to the control of terrorist gangs of ISIS over the city of Mosul, and to prioritize their reconstruction and their role in reviving the historical center of Mosul.

The research's problem emerged in the lack of knowledge about the identifying the most influential factors in the importance of religious buildings and utilizing them to prioritize their reconstruction. This study aims to analyze the factors influencing the importance of religious buildings using the Expert Choice software through the Analytic Hierarchy Process (AHP) to reach an analysis of their weights and propose priorities for reconstruction.

The hypothesis is that the priorities for reconstruction depend on the most prominent factors influencing the importance of religious buildings, considering their impact on the population and urban context. To achieve this goal, a descriptive analytical methodology and historical approach were used, which involved collecting information and sources from desk research by analyzing historical records, books, and studies that addressed religious building sites and their significance, in order to obtain a set of indicators related to urban,





religious, social, and economic aspects and their use as data in the program, where a set of results emerged, the most important of which is that reconstruction strengthens people's morale after periods of war, conflicts, and politics. The significant role of buildings in revitalizing the surrounding areas and cities is manifested through the return of residents either to their homes or periodically to revive some celebrations in these buildings or considering them as tourist destinations due to the multiple values possessed by these buildings (spiritual, historical, aesthetic, and cultural).

**Keywords:** Religious Buildings, Wars, Reconstruction, Old Mosul, Expert Choice.

## المقدمة:

تعدُّ الأبنية الدينية أحد الصروح التي تعبر عن رمز الدولة وأهميتها في المجالات التاريخية، والعلمية، والدينية والسياحية تتجسّد فيها القيم المشتركة وهي مصدر مهم للهوية العامة في المجتمعات الحية بالإضافة الى دورها في القيمة الاقتصادية للمدينة. وغالبًا ما تؤدي الحروب الى استهدافها، بغرض طمس المعالم الدينية والتاريخية التي لها أهمية في نفوس السكان وخاصة سكان مدينة الموصل القديمة، لكونها اصل ونشأة المدينة، وبناءً على ذلك استهدفتها العصابات الإرهابية التي احتلت المدينة بعمليات هدم وتخريب، محاولة منها في زرع فقدان الثقة والأمل لدى الناس لما تملكه من أهمية دينية وروحية في نفوسهم. ويمكن التعامل مع هذه المتغيرات التي حصلت للمدينة لا سيما المدينة القديمة، كنوع من الكوارث وإن كانت تختلف بصورة طفيفة عن الكوارث الطبيعية في آثارها المادية، حيث يظهر الاختلاف في الغالب في أعقاب التباين في اليات المواجهة (Calame,2018, p:8). كما تُعدُّ هذه الأبنية كمجموعات ثقافية لها هويتها المعمارية المحلية وتراثها المرتبط بالذاكرة، الذي يعطي للمدينة طابعها الخاص المرتبط بهويتها ارتباطاً وثيقاً بحل أزمة ما بعد الحرب وضمان مستقبل المنطقة ازدهارها واستقرارها الاقتصادي (Michael, 2015. P:132).

## مشكلة البحث:-

القصور المعرفي في تحديد اهم العوامل المؤثرة في الأبنية الدينية، وهل من الممكن الاستفادة منها في تحديد أولويات إعادة إعمارها.

## الهدف:-

يهدف البحث الى تحديد اهمية العوامل المؤثرة في أهمية الأبنية الدينية عن طريق عملية التحليل الهرمي (Analytic Hierarchy Process) باستعمال برنامج خيار الخبير Expert choice للوصول الى تحليل يبيّن وزن هذه الاهميات واقتراح أولويات الشروع في إعادة الاعمار لهذه الأبنية.

## الفرضية:-

إمكانية اعتماد أولويات إعادة الاعمار على أبرز العوامل المؤثرة في الأبنية الدينية لما تمثّله من تأثير على السكان والسياق الحضري.

## أهمية البحث

تتحدّد أهمية البحث من خلال السعي لتقديم آلية في تحديد أولويات إعادة اعمار الأبنية الدينية المُهدمة وسبل التعامل معها لتكون محفزة في مشاريع إعادة اعمار الأبنية الأخرى.

## منهجية البحث

تم استعمال أسلوب المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، الذي اعتمد على جمع المعلومات والمصادر من البحوث المكتبية من خلال تحليل السجلات التاريخية والكتب والدراسات التي تناولت مواقع الأبنية الدينية وأهميتها، لاستحصاى مجموعة من المؤشرات المتعلقة بالجوانب العمرانية، والدينية، والاجتماعية، والاقتصادية واستعمالها كمعطيات في البرنامج.

### 1. الأبنية الدينية المدمّرة بفعل الحروب

أبنية يرتبط بها المجتمع بالروح والفكر والعقيدة، مكوّنًا روابط معها لتلبية احتياجاته الدينية لكونها منزل الخالق، تُراعى فيها الفنون والجماليات لإرضاء الطبيعة البشرية. يمنح تنظيم شكلها قوة روحية للناس، ويشعرون بتواصلهم الروحي في محاولة للشعور بوجود الله. وباختلاف الديانات والمعتقدات تختلف هندسة ونظم انشائها ولأهميتها المعنوية لدى الشعوب تمتاز بحماية دولية خاصة خلال الحروب والمنازعات. (Hammo and Al-salam, 2023, p:3986). ويؤدي تدميرها إلى إثارة مشاعر الإحباط بين السكان، من خلال تفكك قيمهم وتقاليدهم وأهمها هويتهم من خلال تأثيرها الفيزيائي والاجتماعي على البيئة الحضرية. (Hoteit, 2015, p:13550) (القرغولي و جبر، 2019، ص:ص:69-70)، وتمتاز بحماية دولية خاصة، فقد أدرج القانون الدولي الإنساني<sup>1</sup> لغرض حمايتها أثناء الحروب والنزاعات حماية خاصة على النحو التالي (وفي حالات النزاع المسلح، يجب احترام هذه الأشياء الثقافية وأماكن العبادة وحمايتها من الآثار المحتملة للحرب (البروتوكول 1، المادتان 53 والبروتوكول 2 المادة 16) ويمثّل شن هجوم متعمد جريمة حرب)، والقاعدتان 38 و41. (Melzer, 2016, p:92).

<sup>1</sup> القانون الدولي الانساني هو مجموعة من القواعد التي ترمي إلى الحد من آثار النزاعات المسلحة لدواع إنسانية. ويحمي هذا القانون الاشخاص الذين لا يشتركون مباشرة في الاعمال العدائية، ويفرض قيودًا على وسائل الحرب واساليبها. ويرتم تعريفه أيضًا بقانون الحرب او قانون النزاعات المسلحة. وهو فرع من القانون الدولي العام (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2022، ص:1).

## 2. نبذة عن مدينة الموصل القديمة

تعدُّ مدينة الموصل القديمة من أقدم مدن العراق، يعود انشاؤها الى عام 1080 قبل الميلاد، كمستوطنة صغيرة على يمين الضفة (الجانب الغربي) من نهر دجلة، في الجهة المقابلة لمدينة نينوى الواقعة على الضفة اليسرى من النهر (الجهة الشرقية) التي أصبحت جزءاً من الموصل بعد التوسع الحضري للمدينة. بلغت ذروة نشاطها واهميتها في ظل الحكم الأموي زمن الخليفة محمد بن مروان أصبحت إحدى المدن الرئيسية في بلاد ما بين النهرين ومفتوحة للتجارة العالمية (Hasan and et. al,2020,p:2). وبسبب موقعها الاستراتيجي ازدهرت خلال العصر العباسي لتكون مركزاً تجارياً ذات أهمية عبر طرق التجارة التي تربط الهند وبلاد فارس والبحر الأبيض المتوسط حتى اطلق عليها بـ (الموصل) (UN Habitat,2016,p:13)، لكونها تصل بين الشام، وخراسان وبين دجلة والفرات (حديد، 2012، ص: 11). وشأنها كبقية المدن التي مُصرت في صدر الإسلام (الديوجي والحافظ، 2008، ص: 79) كالبصرة 15هـ (636م) والكوفة 17 هـ (638م) والفسطاط 21هـ (642م)، إلا أن اختلافها معهم لكونها قامت على موطن مسكون، ومع ذلك فقد اعتمد المسجد الجامع<sup>2</sup> كمركز في تخطيطها وحوله انتظمت دار الامارة والأسواق ودخلت الدور القديمة ضمن مناطق السكن (ذنون واخرون، 1983، ص:4).

## 3. تأثير الحرب والصراعات المسلحة على المدينة

تأثرت المدينة بشكل كبير من التدمير وهجرة الأهالي لمناطقهم أبان سيطرة عصابات إرهابية لكامل المحافظة في حزيران 2014، دعيت باسم (الدولة الإسلامية في العراق والشام) اختصارها (داعش). حيث تحوّل الجانب الأيمن بشكل عام والمدينة القديمة التي تعتبر قلب الموصل التجاري، الى دمار كبير في عقاراتها التجارية وبنيتها الخدمية. وتحوّلت المدينة الى أماكن مهجورة بعد عمليات التحرير عام 2017، لأن الدمار تركز على الجانب الأيمن. ونتيجة لتدمير الجسور الرابطة بين شقي المدينة الذي قام به التنظيم الإرهابي المذكور، أدى في عزل الجانب الأيمن وضعف الحركة بين الجانبين. وما نتج من تدهور الخدمات والشوارع، فضلاً عن قلة الأنشطة والوظائف في العديد من الأماكن (UN Habitat,2016,p:11).

<sup>2</sup> وهذه أول تسمية له، يقع في محلة الكوازين بمدينة الموصل، شيده عقبة بن فرقد السلمي ووسعه هرثمة بن عرفة البارقي، أحد قادة الجيش الإسلامي في زمن الخليفة عمر بن الخطاب، وكان الجامع محاطاً بمنازل المسيحيين واليهود والعرب المسلمين الذين أسكنهم البارقي حوله. وبحسب المصادر التاريخية، فقد حمل هذا الجامع الكثير من الأسماء، أشهرها الجامع الأموي، وجاءت هذه التسمية بعدما قام آخر خلفاء بني أمية مروان بن محمد، بإعادة إعمارهِ (الديوه جي، 2014، ص:15)(طه، 1992، ص:54).

#### 4. نبذة عن الأبنية الدينية ضمن المدينة القديمة

تمثل الأبنية الدينية في المدينة أبرز المميزات العمرانية في محلاتها السكنية، على الرغم من صغر مساحة المدينة. وضمن حدود المنطقة يتبين بأنها تضم 61 من الجوامع والمساجد أبرزها (الجامع الاموي او مايسمى بالمصفي، وجامع النوري او ما يسمى بالكبير، وشيخ الشط (الشهوان)، والاغوات والجوجاتي والرابعة وغيرها)، و15 كنيسة وكاتدرائية، وكنيسين يهوديين. تعتبر غالبية سكان المدينة من المسلمين وقد تمركزوا في معظم محلاتها. اما المسيحيون فقد تمركزوا في محلات تواجد ابنتهم الدينية في محلات:

- محلنا حوش الخان والميدان المتجاورتان (سبعة كنائس).

- محلنا حمام المنقوشة وخزرج المتجاورتان (ثلاثة كنائس).

- محلة المياسة (كنيستان).

- محلة الاوس (الجولاق او الساعة) (كنيستان).

- محلة القنطرة (كنيسة واحدة).

وقد تمركز اليهود في شمال المدينة في محلة اليهود، حيث كان لديهم كنيسان (الكنيس الرئيسي وكنيس ساسون) وبعد هجرتهم منها سميت المحلة بالاحمدية.

#### 5. وصف وتحليل العينات المنتخبة في الدراسة العملية

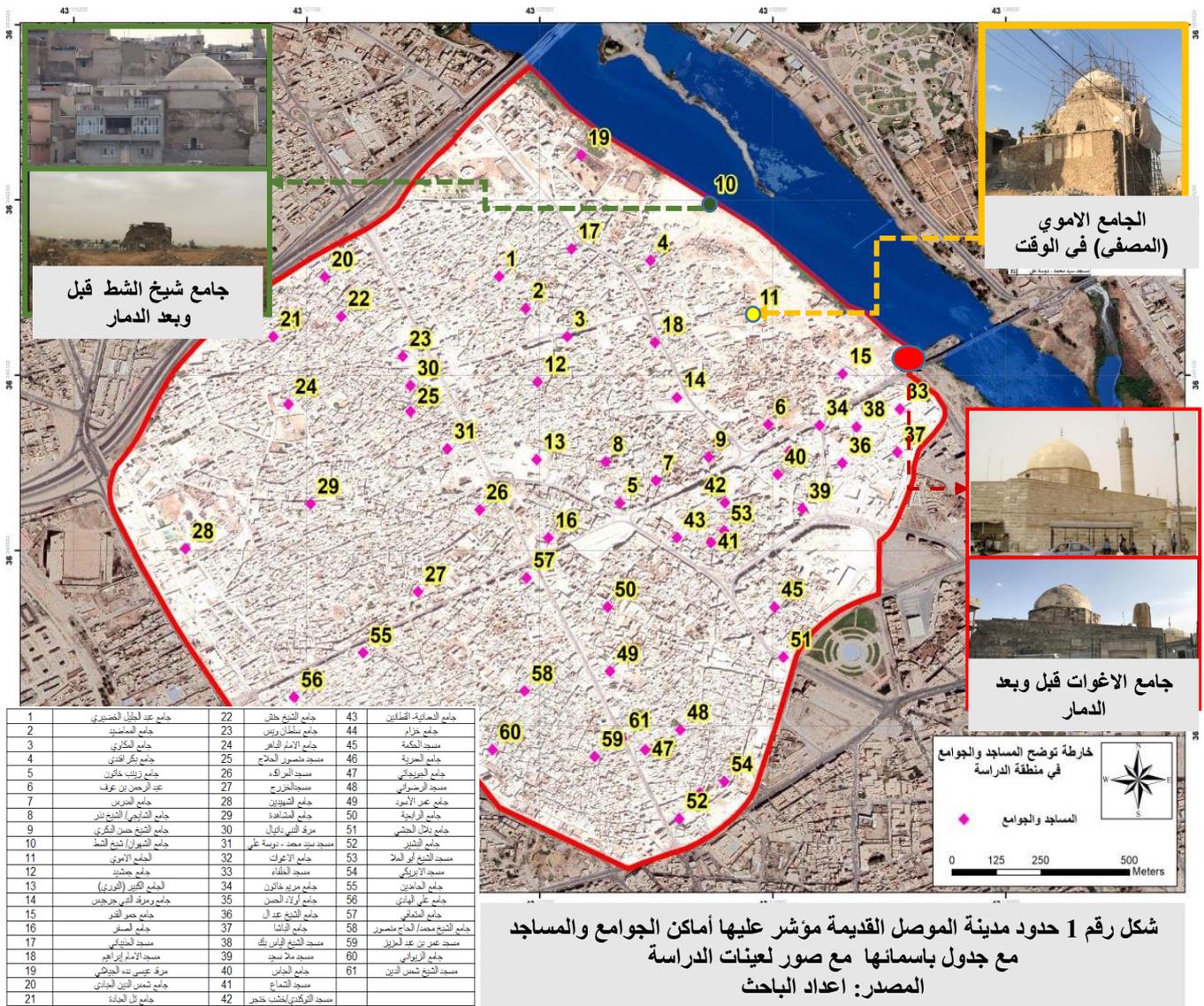
ستعتمد الدراسة على اخذ الأبنية الدينية التي تضررت جراء سيطرة التنظيم الإرهابي وعمليات التحرير، إضافة الى الاخذ بالجوانب الاتية.

- أن تكون الأبنية متنوعة من الديانتين (الاسلامية والمسيحية).

- من الأبنية المعروفة للسكان والمرتبطة بحياتهم.

- توفر الوثائق الكافية التي تساعد على اعداد وصف متكامل عنها.

حيث قام الباحث بزيارة المدينة والتحري عن هذه العينات، وتوثيق مراحل اعمارها والمناطق المحيطة بها. بالإضافة الى اجراء المقابلات مع ذوي الاختصاص وأصحاب القرار. وسيتم اخذ ستة عينات ثلاثة إسلامية وثلاثة مسيحية وكما يلي:



شكل رقم 1 حدود مدينة الموصل القديمة مؤشر عليها أماكن الجوامع والمساجد مع جدول باسمائها مع صور لعينات الدراسة  
المصدر: اعداد الباحث

1-5 الجامع الاموي (جامع المصفي)

اولاً: الموقع

يقع الجامع الأموي في الجزء العلوي من المدينة القديمة، في محلة الميدان وتضم هذه المحلة إضافة إلى الجامع الأموي كل من جامعي الشهوان (شيخ الشط) وحمو القدي.

## ثانياً: نبذة عن الجامع

يتبين من مظهره الخارجي بان إنشاؤه حديث نسبياً، إلا أن تسميته قد جاءت من اساساته الأولية التي تعود الى مسجد بُني في الموقع ذاته خلال الفتوحات الإسلامية في زمن الخليفة عمر بن الخطاب على يد عقبة بن فرقد السلمي ووسعه هرثمة بن عرفة البارقي، وكان الجامع محاطاً بمنازل المسيحيين واليهود والعرب المسلمين الذين أسكنهم البارقي حوله. ووفقاً للمصادر التاريخية، فقد حمل هذا الجامع الكثير من الأسماء، أشهرها الجامع الاموي، وجاءت هذه التسمية بعدما قام آخر خلفاء بني أمية مروان بن محمد، بإعادة إعمارهِ (طه، 1992، ص:54). أُعيد بناؤه في عام 1165 خلال فترة الأتابكة، ولكن تم استبدال البنيان سنة 1187م مع بناء الجامع النوري. مرت على الجامع فترة مظلمة خاصة بعد ذلك عمليات النهب التي قام بها المغول عام 660هـ- 1282م (الديوه جي، 2014، ص، ص:15، 30). وأُعيد بناؤه في عام 1847م من قبل الحاج محمد مصفي الذهب بشكله الحالي على اسم المصفي. وتم إجراء آخر تجديد رئيس في عام 1956 وبعض المباني الملحقة تعود إلى هذه الفترة. أكثر ميزة غير عادية للمسجد هي موقع مئذنته، الواقعة على بعد 150 متر شرق المبنى الرئيس في وسط منازل خاصة، وهي أقدم بكثير من الجامع الحالي وربما يكون الأقدم في الموصل، لكنه في حالة سيئة للغاية وتم مسح معالمه الزخرفية تماماً عند بداية القرن العشرين. ولا يُظهر شكله الحالي أي علامات تقريباً على سابقه من الفخامة، لكونه أقل ثراء من الديكورات الأخرى المستعملة في بناء المساجد في ذلك الوقت في المناطق التجارية الأكثر ثراءً، هيكل الجامع على غرار الهياكل الأخرى في الموصل من الفترة العثمانية، مع مخطط أرضي مستطيل يتكون من فضاء مركزي تعلوه قبة على حنيات ركنية متفرقة من جناحيها الصغيرين المقبيين بجانب صف أعمدة، هنا فقط قوسين على كل جانب. المدخل يسبقه صف أعمدة التي تشغل عرض المبنى بالكامل. الأعمدة والتيجان والأقواس والأفاريز مصنوعة من حجر الفرش، وحالة المئذنة يُرثى لها، ولا تتضمن اي من الزخارف الأصلية المنقوشة على الجدران، وعلى ما تبدو أصغر بكثير مما كانت عليه خلال فترة ازدهار الجامع عندما كان الأكبر في المدينة (ذنون واخرون، 1983، ص:8). وتبلغ مساحة البناء 273م<sup>2</sup>، ومساحة الأرض الكلية 817م<sup>2</sup> (de Beaupaire, ,2021,P:127)

## ثالثاً: وصف الدمار

كانت الترميمات الأخيرة قبل فترة من الاحتلال رديئة وهذا ما يظهره الاكساء الخارجي العالق في معظم السطح الخارجي. بعد معركة التحرير عام 2017 كان المبنى الرئيس للجامع قائماً وفي حالة مقبولة وقدرت نسبة

الاضرار فيه بـ 40%. كما تم هدم غالبية المباني الملحقة بالأرض، وكذلك المنازل المحيطة بالمئذنة وهذا ستسهل عملية توحيد الجامع معها (de Beaurepaire, 2021,P:133).

#### رابعاً: نتائج الزيارة الميدانية

يتم العمل في الوقت الحاضر على إزالة آثار الدمار وتنظيف الارض، وفيما يخص الأبنية المتوسطة ما بين الجامع المئذنة، فمعظمها مدمر ومنها ما تم تأهيله، أما المنطقة الممتدة ما بين الواجهة النهرية الجامع فهي مُزالمة. والموقع مسيج، وتقوم باعمال الترميم والتعمير جمعية LA GUILDE<sup>3</sup> وبدعم من التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع (ALIPH)<sup>4</sup>، وبالتعاون مع المهندسين المعماريين Ecole de chailiot والقيمين على التراث في INP والوقف السنوي والهيئة العامة للأثار، بأعمال التأهيل في الوقت الحاضر.

#### 2-5- جامع الشهبان (شيخ الشط)

##### اولاً: الموقع

يقع جامع الشهبان على ضفاف نهر دجلة نهر، تقريبا مباشرة فوق سور المدينة القديمة، في الجزء الشمالي لمدينة الموصل القديمة. على مسافة 320متر من جامع الاموي اعلاه. وبالقرب من كنيسة مار اشعيا التاريخية للكلدان.

##### ثانياً: نبذة عن الجامع

يعود بناؤه الى فترة الاتابكة، خلال عهد زين الدين أبو الحسن علي بن بكتيكن المتوفى سنة 1167م. اتجاهاها لا يتمشى مع القبلة بل يسير بشكل مواز بالنسبة للنهر، من الواضح أن المبنى لم يُستعمل في الأصل كجامع وهذا ما تؤكدُه النقائيد , ويمكن أن يكون أيضاً مدرسة جامع الزينية سابقاً، المعروفة باسم المدرسة الكمالية بعد معلمها الأشهر كمال الدين. في ذلك الوقت كانت أشهر مدرسة في المدينة. واحد الافتراض الأخير هو أنه ربما كان ضريحاً من الفترة الخانية، حيث تم مقارنة هيكلها بما يشبهها من المباني في إيران. المدرسة أو المسجد هجرتا واندثرت معالمهما وبقيت القاعة الكبيرة التي تحتوي على القبة فقط. في عام 1804م، قام أحمد باشا بن بكر

<sup>3</sup> La Guilde هي جمعية معترف بها للمنفعة العامة تأسست في عام 1967 مقرها باريس-فرنسا. تعمل على دعم المشاريع الثقافية. <https://la-guilde.org/en/qui-sommes-nous/>

<sup>4</sup> ALIPH) International Alliance for the Protection of Heritage in conflict area هي مؤسسة سويسرية مقرها في جنيف، تأسست ردا على الدمار الهائل في السنوات الاخيرة للتراث الثقافي المميز، تعتبر صندوق عالمي لحماية التراث الثقافي في مناطق النزاع، تدعم 2017 عام ، المصدر الوقاية والاستجابة في حالات الطوارئ واعادة التأهيل : <https://www.aliph-foundation.org/en/join-us>



أفندي الموصلية بترميم بناؤه وتحويله إلى جامع، وأضاف باب كبير ومدخل للاروقة. إلى الغرب منه بنى الشيخ محمد أفندي الافغاني تكية ودفن فيها، وهو مهاجر من خراسان لقب بشيخ الشط. تبلغ مساحة البناء 2287م<sup>2</sup> ومساحة الأرض الكلية 1367م<sup>2</sup> (de Beaurepaire, 2021,P:247).

يتكون الجامع بشكل أساسي من:

- قاعة كبيرة ذات مستوى مرتفع. لها مخطط مربع من الخارج وخطة مئنة من الداخل، مع منافذ من كافة الجوانب الثمانية.
  - بُنيت القبة بنصف من الطابوق ونصف من الحجارة غير المنتظمة.
  - أضيف المحراب إلى الجنوب عندما تم تحويل المدرسة إلى مسجد في عام 1804.
  - قبة صغيرة فوق بناية تحتوي على قبر شيخ الشط.
- في النصف الثاني من القرن العشرين، تم تغطية جزء من الفناء من أجل حماية مدخل المسجد والتكية.

#### ثالثاً: وصف الدمار

استهدفت العصابات الإرهابية، تكية جامع الشهوان، لاحتوائها على قبر شيخ الشط. وازالوا الأنقاض، وأجزاء واسعة من المنطقة المحيطة للجامع. وخلال معارك التحرير 2017 دمّرت كافة المنازل القريبة، والنصف الشرقي من جدار المسجد ظل قائماً. وبقي الجامع واقف في وسط حقل خراب يحتوي على مزيج من الركام وأجزاء متناثرة منه. وحالته الحالية تصعب تخيل العمل المطلوب وما قد يحمل المستقبل. من الممكن استعادة الأنقاض وإعادة بناء المسجد بأقرب شكل ممكن من الأصل وتقدر نسبة دماره بـ80%.

#### رابعاً: نتائج الزيارة الميدانية

الموقع متروك وما زال الجامع على حاله دون المباشرة بأعمال إعادة الاعمار وقد تم تسييجه بالكامل مع وضع علامات دلالة لمنع التجاوزات.

3-5 جامع الاغوات

#### اولاً: الموقع

يقع جامع الاغوات في محلة سوق الموصل بالقرب من الجسر العتيق على شارع الكورنيش. القريب من واجهة نهر دجلة الغربية.

### ثانياً: نبذة عن الجامع

تعود تسميته الى من شيده وهم الاخوة خليل اغا وإبراهيم اغا وإسماعيل اغا سنة 1114هـ/1702م. تبلغ مساحته الكلية 1150م<sup>2</sup> ومساحة الجزء المخصص للصلاة 595م<sup>2</sup> (de Beaurepaire, ,2021,P:195) ويتكون الجامع من الأجزاء التالية:

- المصلى: يتألف من مركز وسطي وجناحين ايمن وأيسر على جانبيه. القسم الوسطي مربع الشكل يقع تحت القبة المتميزة باستنادها على المقرنصات وكل مجموعة منها داخل قوس من الرخام. وفي هذا الجزء يقع كل من المحراب والمنبر.

- المدرسة: تقع غرب المصلى لها شكل ثماني الاضلاع تعلوها قبة نصف كروية، يعود تأسيسها الى سنة تشييد الجامع.

- المنارة: الطراز المعماري للمنارة على غرار المنائر السائدة في المدينة على شكل أسطواني بارتفاع 25متر، المزين ظاهرها بزخارف من الآجر وبشكل جميل وتتكون من:

- القاعدة وهي من حجر الحلان المنتظم على شكل متوازي مستطيلات.
- البدن وقد شُيِّد من الطابوق.
- الشرفة (الحوض) وهي من حجر الحلان بشكل دائري يبرز عن البدن.
- الشمعة وقد شيّدت من الطابوق المزين بالتشكيل البنائي والطابوق المزجج ذو اللون الأزرق المخضر.

### ثالثاً: التدمير وإعادة البناء

دُمرت اغلب أجزاء الجامع خلال عمليات التحرير عام 2017، من خلال قنبلة أصابت الجناح الشرقي منه وانهار بالكامل تقريباً. وأصابت رأس المنارة وتهشم بضعة امتار منها، بالإضافة الى التأثيرات الأخرى على الشكل الخارجي منه. اما الداخل فقد عانى من حريق حتى ان الجزء الشرقي من الجامع انهار بشكل كامل. وبلغت نسبة دماره 60% (de Beaurepaire, ,2021,P:197).

### رابعاً: نتائج الزيارة الميدانية

ما زال الجامع في مراحل الأولى من التوثيق والحفاظ. وبدعم من وزارة الخارجية الألمانية، في إطار برنامج الحفاظ على الإرث الثقافي وتحقيق الاستقرار وإعادة بناء وترميم المسجد والحرم المحيط به. يتم تنفيذ المشروع

بالتعاون الوثيق مع منظمة UNESCO<sup>5</sup> والوقف السنوي والهيئة العامة للآثار، بأعمال التأهيل في الوقت الحاضر. أما الأسواق المحيطة به فقد تم ترميمها وكذلك والوجهة النهرية والجسر الحديدي القديم الذي شُيّد بجانبه جسر اخر بالشكل ذاته.

#### 4-5 كنيسة الطاهرة القديمة للسريان الكاثوليك

##### أولاً: الموقع

تقع كنيسة الطاهرة في محلة حوش الخان (القلعة) في قلب أقدم جزء حضري من المدينة، الى الغرب من محلة الميدان، وحتى سبعينيات القرن المنصرم كانت تسكنه نسبة كبيرة من طائفة السريان الكاثوليك (الجنابي، 1982، ص:97). وهي بالقرب من موقع الجامع الاموي القديم وبين جامع النبي جرجس ونهر دجلة، ومجاورة للكنائس الاحدث منها (الطاهرة للسريان الأرثوذكس وكنيسة الارمن).

##### ثانياً: نبذة عن الكنيسة

تسمى ايضاً بالداخلية لتفريقها عن كنيسة الطاهرة للسريان الأرثوذكس المجاورة لها. تدلُّ هيئتها على قدمها، وقد أخطأ في تسميتها المؤرخ هيرزفلد ب (كنيسة مار يعقوب) على اسم المصلى الجنابي فيها، كما وضع لها مخططاً. تقدر مساحتها بـ 736م<sup>2</sup> (de Beaurepaire,2021,P:303). التصميم العام للكنيسة قريب جداً من التصميم الكلاسيكي بمخطط بازيليكي شرقي، وأن انخفاض منسوبها عن منسوب الشارع بـ 3م يثبت قدمها على الرغم من تلبية ارضيتها عدة مرات. طولها 18م وعرضها 24م دخولها من الغرب الى الشرق حيث الهيكل. ذكرت الكنيسة لأول مرة عام 1672، أي قبل حصار الموصل 1743، وتم ترميمها في عام 1744م، كما يتضح ذلك من الطراز المعماري للمبنى وتتكون من:

- بيت الصلاة: مستطيل متكون من ثلاثة أجزاء، مفصولة بأربعة أزواج من الأعمدة السميكة للغاية والتي تحمل قبة المبنى. ويحتوي على عمودين سميكين في الجهة اليمنى “متصلين بأيقونة حجرية أقيمت على شرف السيدة مريم العذراء، حامية الموصل في 1743م (الصائغ، 1923، ص-ص:288-289). نرى الأم تحمل الطفل يسوع، بأسلوب “يذكرنا بأقدم المخطوطات السريانية.

<sup>5</sup> منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. يساهم (UNESCO) United Nation Educational, Scientific and Cultural Organization في السلام والأمن من خلال تعزيز التعاون الدولي في التعليم والعلوم والثقافة والاتصال والمعلومات. <https://www.unesco.org/en/brief>

- مصلى القديس يعقوب: يقع في الجزء الجنوبي من المبنى. هي عبارة عن كنيسة صغيرة أحادية الصحن يبلغ طولها ما يقرب 12 متر ومزودة بمذبح متصل بالصحن عن طريق أبواب جانبية. يُقال أنه في الركن الأيمن منها توجد رفات القديس يعقوب.
- الهيكل (المكان المقدس): يقع في نهاية صحن الكنيسة باتجاه الشرق، يتم الوصول إلى المكان المقدس من خلال 4 أبواب بما في ذلك الباب الملكي ويفصل الصحن عن المذبح باب خشبي يُفتح اثناء القداس.
- الصوامع: تقع على جانبي الباب الملكي اثنتين من الصوامع.
- مقابر الكهنة والأساقفة: في الجزء الشمالي على امتداد الهيكل.



شكل رقم 2 حدود مدينة الموصل القديمة مؤشر عليها أماكن الكنيس اليهودي والكنائس مع جدول باسمائها وصور لعينات الدراسة المصدر: اعداد الباحث

- بيت العماد: غرف صغيرة في الجزء الشمالي على امتداد الهيكل. في سنة 1862 تم بناء كنيسة (كاتدرائية) جديدة جوارها مع دار للمطرانية اطلق عليها (الطاهرة الجديدة)، تميّزت بجماليتها من ناحية التصميم المعماري من خلال الاعمدة والاقواس والجدران والارضيات، وغلفت بحجر

الحلان وزينت بالنقوش الجميلة وتعتبر من الكنائس المهمة للطائفة (رحيمو، 2018، ص: 81). وتمتاز بأهميتها الاثرية، واصبح لموقع الكنائس أهمية عالمية كبيرة من بعد زيارة البابا للموقع في اذار 2021.

### ثالثاً: وصف الدمار

تعرّضت الكنيسة لأضرار جسيمة عند عمليات التحرير. ودمر بالكامل الصحن والجزء الشمالي ومصلى القديس يعقوب الذي تم هدمه بالأرض وقدرت نسبة الضرر بـ80% (de Beaurepaire, 2021, P:309).

### رابعاً: نتائج الزيارة الميدانية

الكنيسة مهدمة بالكامل وموقعها محافظ عليه ويمنع الاقتراب منه. وهي ضمن الموقع العام والمسؤولة عنه منظمة الـ UNESCO لكونها الجهة المنفذة لأعمال الإعادة اعمار كاتدرائية الطاهرة للسريان الكاثوليك والمجاورة لهذه الكنيسة.

### 5-5 كنيسة مسكنته للكلدان

#### اولاً: الموقع

تقع الكنيسة في محلة المياسة، في الجزء الجنوبي من المدينة. كانت تقطنها حتى فترة متأخرة من القرن المنصرم نسبة كبيرة من المسيحيين الكلدان (الجنابي، 1982 ، ص: 99).

#### ثانياً: نبذة عن الكنيسة

سُميت على اسم القديسة مسكنته التي استشهدت مع ولديها في منتصف القرن الخامس الميلادي ويحتفل بعيدها في الـ25 من أيلول من كل عام، واحتفظت الكنيسة بجزءٍ من رفاتها. يعود سنة تشييدها وفقاً لاحدى المخطوطات الكلدانية المحفوظة في دار بطريركية الكلدان الى سنة (1196م او 1212م) (فييه، 2000، ص: 156). تبلغ مساحة بنائها 899م<sup>2</sup> ومساحة الأرض الكلية 2206م<sup>2</sup> في الوقت الحاضر (de Beaurepaire, 2021, P:343)، وكانت كنيسة القديسة مسكنته قبل عام 1851 عبارة عن مبنى صغير أحادي الصحن بأبعاد 10×3م، مع مدخل إلى الغرب من محور الصحن وفي نهايته المذبح وعلى يمينه جرن المعمودية. وبعد إعادة

توسعتها وتجديدها من قبل البطريرك يوسف دودو سنة 1850 – 1851 حتى غدت كنيسة كبيرة وجميلة بعد أن كانت صغيرة وبسيطة وأخذها كاتدرائية رسمية له. وأصبحت بأبعاد 18×36م. استمرت الكنيسة كمقر لبطريركية بابل على الكلدان منذ أوائل القرن التاسع عشر حتى سنة 1960. بعدها أصبحت مقر مطرانية الكلدان

في الموصل حتى انتقالها الى كنيسة الطاهرة للكلدان<sup>6</sup> سنة 1999، وجد خلال فترة اعمارها سنة 1976 على ستة صناديق قديمة وذخائر قديسين منهم من رسل السيد المسيح (رحيمو، 2018، ص:ص:41-42).

يعدُّ أسلوب البناء نموذجاً للهندسة المعمارية الكنسية في القرن التاسع عشر ويتكون من:

- بيت الصلاة: مستطيل متكون من ثلاثة اجنحة. يفصل الجناح الوسطي الأكثر اتساعاً عن الجناحين الأصغر، أعمدة مربعة كبيرة مغلقة بحجر المرمر الموصلية (الفرش). ويوجد عنصر زخرفي فريد من حول الصحن الوسطاني مسطراً فيه مزمور (84: 2-10) بالخط السرياني السطرنجيلي.
- الهيكل: موقعه في نهاية الاجنحة الثلاثة نحو الشرق، ويتكون من ثلاثة مذابح، الكبير في الوسط بابعاد 7,7م طولاً و 3,75م عرضاً، بينما يبلغ المذبحان الجانبيان 5,25 طولاً و 3,75 عرضاً. يعلو المذبح الوسطي قبة نصف كروية.

- بيت الشهداء: يقع يمين المذبح في الجهة الجنوبية وكوة للذخائر الخاصة برفات القديسين.
- بيت العماد: يقع في صدر بيت الشهداء.

- برج الناقوس: يرجح اضافته في التوسيع الذي حصل على الكنيسة سنة 1904-1907 بشكله العالي ذو الاضلاع السداسية والمتكون من طابقين يعلوه صليب قصير الاضلاع ووجود نوافذ ثمان لإخراج نغمات الناقوسين المثبتين. والبرج متناغم في الفضاء مع برج الساعة لكنيسة الدومنيكان ومنارة الحدباء ومنارة جامع الصفار(رحيمو، 2018، ص: 42).

#### ثالثاً: وصف الدمار

الشكل العام الخارجي للكنيسة بحالة جيدة نوعاً ما وقدرت نسبة الضرر بـ30% ولا يوجد أضرار كبيرة في الكنيسة أو حتى المباني المحيطة بالفناء. وانما الضرر المتعمد للنقوش. فضلاً الاجزاء الداخلية فيها كالمذبح الرئيسي ومقابر الأساقفة، ونهب كل من الفرش الداخلي وحجر الحلان الخارجي. وتدمير الأرضية الداخلية للكنيسة. ومن الأمور المهمة بان برجها لم يدمر (de Beaurepaire, 2021, P:349).

#### رابعاً: نتائج الزيارة الميدانية

1. ما زال الموقع متروكاً ومحافظاً عليه من التجاوزات.

<sup>6</sup> تقع في الجزء الشمالي من المدينة القديمة داخل حدود السور قرب قلعة باشطابيا الاثرية.

2. تتميز الكنيسة بان اغلب ما يجاورها من أملاك يعود الى وقفها، ومنها مقر البطركية السابق ودير الراهبات وبيت مريم الكلدانيات، ومنازل سكنية عديدة تمتد غربًا باتجاه الشارع العريض. 5-6 كنيسة مار توما الرسول للسريان الأرثوذكس

### أولاً: الموقع

تقع الكنيسة في مركز المدينة القديمة محلة الاوس وبالقرب من تقاطع شارع الفاروق وشارع نينوى. وحتى فترة متأخرة من القرن المنصرم كان يسكن المحلة والمحلات الملاصقة لها، نسبة كبيرة من طائفة السريان الأرثوذكس (الجنابي، 1982، ص:97).

### ثانياً: نبذة عن الكنيسة

تُعدُّ من أقدم كنائس الموصل، ومقر لبطاركة السريان الأرثوذكس ومفارنتها في فترة ما. وفقاً للتقليد الكنسي للسريان الارثوذكس، شُيِّدت الكنيسة في موقع المنزل الذي أقام فيه القديس توما<sup>7</sup> خلال رحلته إلى الهند. ويرجع بنائها للفترة التي تسبق سنة 770م لان الخليفة العباسي المهدي عند زيارته للموصل استمع الى شكوى بخصوص هذه الكنيسة (رحيمو، 2018، ص: 22). لها تاريخ معقد حيث تم بناءها على مراحل متتالية في القرن السابع عشر والثامن عشر والقرن التاسع عشر. اعتبرت الكنيسة اثرية بموجب اعلان وزارة الثقافة والاعلام العراقية بالتشريع المرقم 1994/2<sup>8</sup>. فضلاً عن مساحة بناء تقدر بـ 874م<sup>2</sup> ومساحة الأرض الكلية 5116م<sup>2</sup> ويشغل جزء كبير منها المقبرة القديمة للطائفة التي أغلقت في التسعينات من القرن المنصرم (de Beaurepaire, 2021, P:319). وهي دون مستوى الشارع بما يزيد عن ثلاثة امتار.

وتتكون من:

- بيت الصلاة: عبارة عن مجمع معماري معقد يتكون من عدد من الصحنون تتكون من كنيستين أو ثلاث كنائس متوازية محددة بأقواس ذات أعمدة مئمنة. الكنيسة في الجانب الشمالي هي الأقدم. تم رفع مستوى الأرضية بصورة تدريجية بمراحل مختلفة من بناء الكنيسة. واعمدتها مئمنة كبيرة يلاحظ بعضها مدفون تحت الأرض مما يدل على قدمها وارتفاع الأرضية، وفي هذا الجزء تم اكتشاف ذخائر القديس توما داخل صندوق رخامي في احد

<sup>7</sup> القديس مار توما الرسول احد التلاميذ الاثني عشر للسيد المسيح بشر في سوريا ومر بالعراق وايران وصولاً الى الهند واستشهد هناك.

<sup>8</sup> القوانين والتشريعات العراقية

Accessed <https://web.archive.org/web/20230314080146/http://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/law/16278.html> on 16/5/2023.

هذه الاعمدة. وفي الجزء الجنوبي منها يسمى بكنيسة مار بهنام الذي شيد سنة 1744م. والشمالى يسمى بهيكل مار تيودوروس الذي يحتوي على ذخائره.

- الهيكل: يضم ثلاثة مذابح اكبرها الوسطى ويفصل الهيكل عن صحن الكنيسة باب ملوكى كبير ببواباته الثمانية، وهو مشيد بالرخام الموصلي ومنقوش عليه زخارف وكتابات سريانية بالخط السطرنجيلي ونقوش بارزة تمثل الرسل الاثني عشر محيطين بالسيد المسيح.

- مقابر الأساقفة: تقع في الجزء الغربى من بيت الصلاة، وقد دفن بها البطريرك (اغناطيوس اسحق الثانى 1724م)، والمفريان (متى الثانى 1727م) والمفريان (باسيليوس لعازر 1759) والمفريان (بهنام الرابع 1859) والمطران (فورلس عبد العزيز 1816م) (ففيه، 2000، ص: 195) والمطران (مار دينوسيوس بهنام سمرجى 1911م) والمطران (مار اثناسيوس توما قصير 1951م).

- بيت العماد: يقع يمين المذبح وهو عبارة عن غرفة صغيرة.

- المدرسة: تقع غرب الكنيسة، ويعود تأسيسها الى سنة 1880م، واستمرت لعقود طويلة كانت تضم سنويًا مئات الطلبة، تخرج منها كبار الشخصيات العلمية ووزراء ووكلاء وزارة ورجال دين كبار. توقفت عن العمل بداية التسعينات وهجر الموقع بعد تحويل المدرسة الى بناية قرب كنيسة الطاهرة الفوقانية لنفس الطائفة وغير اسمها الى المدرسة الغسانية.

- استمرت هذه الكنيسة كاتدرائية لأبرشية الموصل فترة طويلة حتى انتقالها الى كاتدرائية مار افرام في الجانب الأيسر أواخر الثمانينات.

#### - ثالثاً: وصف الدمار

لم تخضع لأي ترميم في الثمانينات، على عكس الغالبية العظمى من الكنائس في الموصل، مما يشير إلى نقص معين في الرغبة فيما يتعلق بصيانتها، وعلى الرغم من ذلك بقي هيكلها الانشائي بحالة جيدة. وخلال احتلال عصابات داعش، قاموا بتخريبها من الداخل وتكسير المذابح والباب الملوكي. وفي معركة التحرير تعرّضت الى سقوط قذيفة واحداث فجوة في قبوها، وتحطمت المباني الملحقة بصورة كبيرة ونهبت بعض الأشياء وبلغت نسبة الاضرار 50% (de Beaurepaire,2021,P:325).

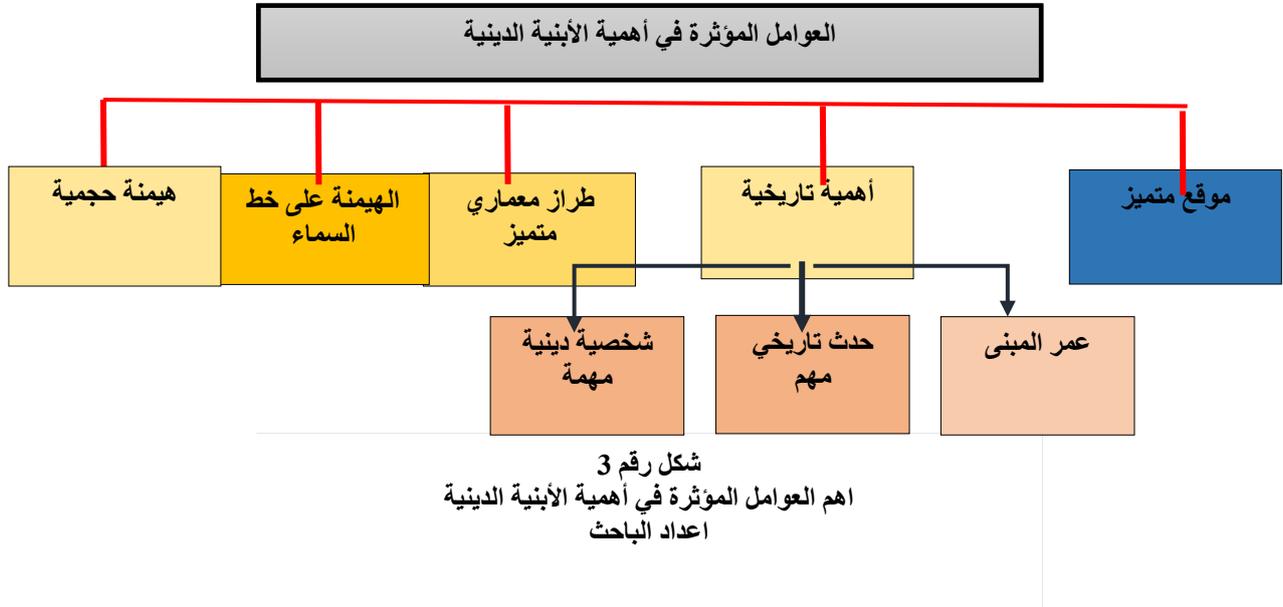
#### رابعاً: نتائج الزيارة الميدانية

- لازالت الكنيسة تحت إعادة التوثيق للآثار الداخلية وفرزها وترتيبها من قبل هيئة الآثار- فرع اثار نينوى.

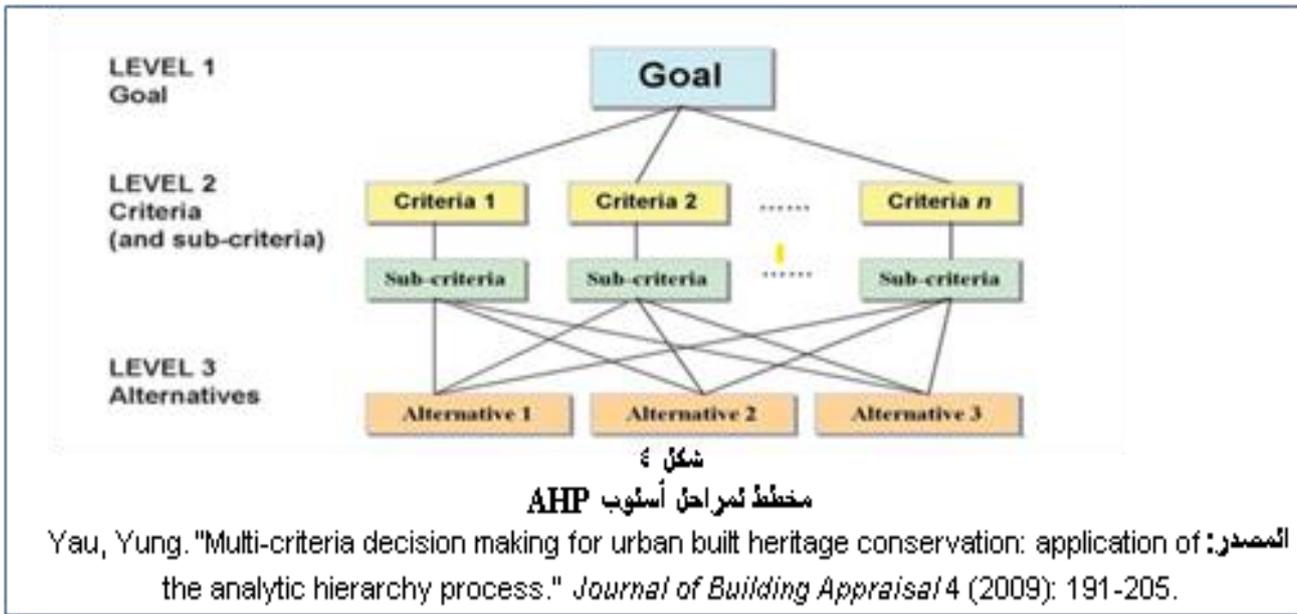
- تم تطهير الموقع من الألغام باستثناء منطقتين مؤشرتين ضمن المقبرة.

6. تحديد العوامل المؤثرة في أهمية الأبنية الدينية

من خلال ما جاء في الفقرة أعلاه يمكننا أن نقسّم العوامل المؤثرة في أهمية الأبنية الدينية بالمخطط الاهميات كما في شكل (3)



7. استعمال أسلوب التحليل الهرمي AHP بتطبيق برنامج Expert Choice لتخفيف الصعوبات في اتخاذ القرار التي تنطوي على عدد من معايير القرار المختلفة تم تطوير نماذج (MCDM Multi Criteria Decision Maker) وتعمل كأدوات قرار حاسمة للكثيرين في الثورات السياسية والمالية والعلمية والهندسية التي تحتاج إلى بدائل أن تكون ذات أولوية، ومن هذه البرمجيات برنامج خيار الخبير Expert Choice، والذي يقوم بالعملية البرمجية لأسلوب التحليل الهرمي (AHP) لتحقيق التوازن بين القوة



النظرية والعملية، وتقييم أوزان المعيار في هذه الدراسة. منذ أن طوره<sup>9</sup> Thomas L. Saaty في أوائل السبعينيات، تم استخدام برنامج AHP على نطاق واسع لمساعدة الأفراد والجماعات على التعامل مع المشاكل. وتم تنظيم النموذج كتسلسل هرمي منطقي لا تقل عن ثلاثة مستويات، كما موضَّح في الشكل (3) والمتضمنة الهدف، والمعايير، والبدائل. حيث يقوم برنامج Expert Choice بعملية التحليل الهرمي لمساعدة صانعي القرار في تقييم أهمية كل معيار بطريقة بديهية من خلال دمج البيانات الذاتية والموضوعية في الإطار الهرمي، وإجراء مقارنات زوجية لتحديد الأهمية النسبية للمعايير لتحقيق الهدف الذي يعتبر جوهر العملية، لتقرير الأهمية النسبية لمعيار مقابل معيار آخر وتمثيل المعلومات من هذه المقارنات في مصفوفة المقارنة الزوجية، مع شرط ان تكون عدد المقارنات يزيد مع تلك المعايير، ما مجموعه  $n(n-1) / 2$  ، اذ تمثل (n) عدد المعايير (محمود، 2016، ص، ص:128، 123).

( ، وهو إطار صنع AHP (1926-2017) وهو المخترع والمصمم، والمنظر الأساسي لعملية التسلسل الهرمي التحليلي (Thomas L. Saaty)<sup>9</sup> القرار المستخدم لتحليل القرار على نطاق واسع ، ومتعدد المعايير.

اما احكام مقارنة الأزواج فقد تم تصنيفها كما في الجدول ادناه:

جدول ( 1 ) درجات الأهمية في البرنامج

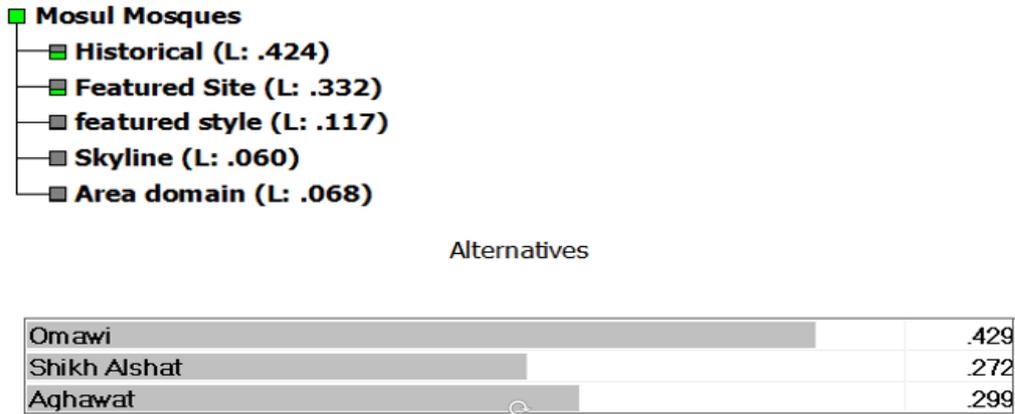
درجة الأهمية	القيمة
متساوية	1
متوسطة	3
قوية	5
قوية جداً	7
قصوى	9
(درجات وسطية بين القيم السابقة)	2،4،6،8

و عند المقارنة بين درجات الأهمية للمعايير يجب تصميم مصفوفة تتكون من:

1. أن تكون المصفوفة بقطر ثابت مقداره (1).
  2. قيمها في الجزء العلوي من القطر، معكوسها في الجزء السفلي منه.
  3. خلو الاحكام من التناقض. على سبيل المثال كما في الجدول ادناه فان قيمة الحكم  $A-B=3$ ، والحكم  $A-C=9$ ، فعليه يكون الحكم  $C-B < B-C$ . ويتم التأكد منها من خلال فحص الثبات.
- جدول رقم 2 مثال عن كيفية ادخال البيانات

	A	B	C
A	1	3	9
B	1/3	1	3
C	1/9	1/3	1

وبعد ادخال هذه القيم ضمن الجدول المبين في البرنامج يقوم بحساب الاوزان الخاصة للمعايير وتحديدتها في البدائل، على أن تكون قيمة مؤشر الثبات  $Consistency Index \leq 0.1$  والذي يدل على ان الاحكام التي وضعها في الجدول غير متناقضة ولا ينبغي ان يتم صنع قرار ضعيف يجعل الاحكام كأنها عشوائية، على الرغم من صعوبة الوصول الى درجة الثبات التام، ومن الطبيعي ان هناك ضرورة لدرجة معينة من الثبات في حساب الاولويات للعناصر او الأنشطة في بناء معيار معين من اجل الحصول على نتائج مقبولة وواقعية. ويستطيع البرنامج من حساب أولوية كل من العناصر التي تمت المقارنة ما بينها، كبداية استناداً الى المعايير المقترحة للتقييم. بعد اكمال كافة الادخالات والتأكد من مؤشر الثبات، يُظهر البرنامج البدائل بنسبهم المئوية، والبديل الأعلى نسبة هو البديل الأفضل. وفيما يتعلّق تطبيق البرنامج في هذا البحث، فسوف يتم تقييم العوامل المؤثرة لأهمية الأبنية الدينية (المعايير) على مجموعتي الجوامع والكنائس في أعلاه.



شكل رقم 5 يبين نتائج الأولوية بواسطة برنامج Expert Choice إعادة الاعمار لعينة جوامع الموصل

1-7 اختبار أولوية إعادة اعمار الجوامع باستخدام برنامج Expert Choice تم استعمال البرنامج من خلال المقارنة بين ازواج العوامل المؤثرة في أهمية الجوامع، وبعد ان تم تحديد اوزان هذه العوامل جدول رقم 3، تمت المقارنة الزوجية ما بين الجامع الثلاثة التي نتج عنها الآتي:

يظهر البرنامج أن الأفضلية في إعادة الاعمار تبدأ من:

1. الجامع الاموي الذي حصل على وزن 42.9%.
2. جامع الاغوات الذي حصل على وزن 29.9%.
3. جامع شيخ الشط والذي حصل على وزن 27.2%.

## جدول رقم 4 يبين تحليل النتائج بواسطة برنامج Expert Choice إعادة الاعمار لعينة جوامع الموصل

Data Grid

Alternative	Historical (L: .424)	Featured Site (L: .332)	featured style (L: .117)	Skyline (L: .060)	Area domain (L: .068)
Omawi	1.000	1.000	.271	.271	.149
Shikh Alshat	.189	1.000	.123	.368	1.000
Aghawat	.084	1.000	1.000	1.000	.335

يبين الجدول رقم 4 تحليل النتائج والتي تصنف كالآتي:

- يمتاز الجامع الاموي (المصفي) بأهمية تاريخية كبيرة تعود الى تاريخ بنائه.
- تمتاز الجوامع الثلاثة بمكان مميز بإطلالة كل من جامعي الاموي وشيخ الشط على نهر دجلة في منطقة القليعات والميدان المرتفعة في المدينة. اما جامع الاغوات فيمتاز بموقعه المميز على شارع الكورنيش المطل على نهر دجلة قرب الجسر الحديدي وعلى تقاطع الشوارع العامة.
- يمتاز جامع الاغوات عن الجامعين الاخرين بتصميم معماري مميز من حيث عمارته ومئذنته.
- يمتاز جامع شيخ الشط بمساحة واسعة أكبر من الجامعين الاخرين.

### 2-7 اختيار أولوية إعادة اعمار الكنائس باستعمال برنامج Expert Choice

تم استعمال البرنامج من خلال المقارنة بين ازواج العوامل المؤثرة في أهمية الكنائس، وبعد تحديد اوزان هذه العوامل جدول رقم 5، تمت المقارنة الزوجية ما بين الكنائس الثلاثة التي نتج عنها الآتي:  
جدول رقم 5 المقارنة الزوجية بين العوامل المؤثرة على أهمية الكنائس الثلاثة

Compare the relative importance with respect to: Mosul Churches

	Historical	Featured Si	featured style	Skyline	Area domai
Historical		7.0	3.0	7.0	7.0
Featured Site			(3.0)	3.0	3.0
featured style				3.0	3.0
Skyline					(3.0)
Area domain					
	Incon: 0.08				

يظهر البرنامج أن الأفضلية في إعادة الاعمار تبدأ من:

- كنيسة مار توما للسريان الارثوذكس والذي حصل على وزن 55.9%.
- كنيسة مسكنته الذي حصل على وزن 35.2%.

- **Mosul Churches**
  - Historical (L: .542)
  - Featured Site (L: .121)
  - featured style (L: .211)
  - Skyline (L: .049)
  - Area domain (L: .077)

Alternatives

Tahira	.142
Mar Toma	.506
Maskinta	.352

تسكل رقم 6 يبين نتائج اولوية بواسطة برنامج Expert Choice لإعادة الاعمار لعينة كنائس الموصل

3. كنيسة الطاهرة القديمة والذي حصل على وزن 8.9%.

يبين الجدول رقم 6 تحليل النتائج وتصنف كالاتي:

أ. تمتاز كنيسة مار توما بأهمية تاريخية كبيرة تعود الى تاريخ بنائها والى شخصيات دينية تتضمن رفات الرسول توما واضرحة عدد من البطارقة.

ب. تمتاز كل من كنيسة الطاهرة ومار توما بموقع قريب على الطرق العامة على العكس من كنيسة مسكنته.

جدول (6) يبين تحليل النتائج بواسطة برنامج Expert Choice

إعادة الاعمار لعينة كنائس، المه صا،

Data Grid

Distributive mode	PAIRWISE	PAIRWISE	PAIRWISE	PAIRWISE	PAIRWISE
Alternative	Historical (L: .542)	Featured Site (L: .121)	featured style (L: .211)	Skyline (L: .049)	Area domain (L: .077)
✓ Tahira	.164	1.000	.149	.200	.159
✓ Mar Toma	1.000	1.000	.446	.200	1.000
✓ Maskinta	.405	.333	1.000	1.000	.630

ت. تمتاز كنيسة مار توما بهيمنة مساحية اوسع من الكنيستين الاخرين.

8- الاستنتاجات والتوصيات

1-8 الاستنتاجات

1. تعطي المباني الدينية انطباعاً جمالياً في المدن من خلال موقعها وطرزها المعمارية وهيمنتها من خلال مآذنها وقبابها.

2. تظهر المباني الدينية عادة في شكل يمنح الناس قوة روحية من خلال ممارسات دينية معينة تقام في هذه الأماكن. إنها نتاج اندماج نموذج الإيمان المقدس ونموذج الحياة العلماني.
3. تمتاز الأبنية الدينية في اثناء الحروب بحماية خاصة يمنع استهدافها الا ان في حالة الموصل لم تكثر العصابات الإرهابية بهذا الشيء لكونها خارجة عن القانون.
4. إن إعادة تأهيلها يقوي معنويات الناس بعد فترات الحروب والصراعات والسياسة، وكلما زادت فترة إعادة التعمير فأنها تؤثر عكسياً على الفرد وتزداد مشاعر عدم الأمان والعزلة لديه.
5. يتجلى دورها الكبير في إحياء المناطق والمدن المحيطة من خلال عودة السكان إما إلى منازلهم أو بشكل دوري لإحياء بعض الاحتفالات في هذه المباني أو اعتبارها مقاصد سياحية بسبب القيم المتعددة التي تمتلكها هذه المباني (روحية، تاريخية، جمالية وثقافية).
6. أن المعايير المستخدمة في عملية التصنيف وأوزانها قد تكون مختلفة بالنسبة للمشاريع المختلفة لتعكس الاختلافات في الأهداف والتعقيد والقيود البيئية لهذه المشاريع.
7. اعطى البرنامج صحة ودقة في الاختيار من خلال المقارنة الزوجية بين معايير الأبنية الدينية، واستحصال الازان الترجيحية في اختيار أولويات إعادة الاعمار.

## 2-8 التوصيات

1. اجراء مزيد من الدراسات لاستكشاف ما يمكن تطبيقه من الازان والمعايير على مشاريع إعادة الاعمار ومشاريع الحفاظ، خاصة ذات الطابع والمقاييس المختلفة.
2. امكانية تصنيف المشاريع كأولويات في حالة تحديد التخصيص المالي، البدء بمشاريع الصيانة والتأهيل ومن ثم الانشاء الجديد، اذا لم يكن ذو أولوية.
3. إمكانية استعمال برنامج خيار الخبراء Expert Choice في الدراسات المستقبلية لاتخاذ القرارات التخطيطية.
4. إن الزيادة في توسيع دائرة المعلومات واشراك الجهات الاكاديمية المختصة والمشاركة المجتمعية، في إجراءات الاستبيان واخذ الآراء حول الأبنية، يعزز من دقة وصحة مخرجات البرنامج في اختيار البدائل على ان لا يتم تجاوز معيار الحساسية Consistency Index عن 0.1.



## المصادر:-

### اولاً: المصادر العربية

- 1- الديوه جي، سعيد، 2014، جوامع الموصل في مختلف العصور، الدار العربية للموسوعات، بيروت-لبنان.
- 2- الديوجي، ممتاز حازم والحافظ، بسام احسان، أثر الإسلام في تطوير بعض المفاهيم الأساسية في تخطيط المدن، مجلة المخطط والتنمية-جامعة بغداد، العدد 19 لسنة 2008.
- 3- الجنابي، هاشم خضير، التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة، دراسة في جغرافية المدن، جامعة الموصل، 1982، ص99.
- 4- الصائغ، سليمان، 1923، تاريخ الموصل-الجزء الأول، المطبعة السلفية-مصر.
- 5- حديد، سمير بشير، 2012، الموصل قبل نصف قرن (مشاهد وذكريات)، الدار العربية للموسوعات.
- 6- اللجنة الدولية للصليب الاحمر ICRC، 2022، ما هو القانون الدولي الإنساني، مطبوعات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، جنيف-سويسرا.
- 7- دنون واخرون، مكتب الانشاءات الهندسي-الموصل، العمائر الدينية في مدينة الموصل (نماذج من التوثيق العام) 1983، وزارة الثقافة والاعلام-هيئة التراث.
- 8- رحيمو، زهير إبراهيم، 2018، كنائس الموصل واديرتها مفخرة للمسيحية، مطبعة Aquila ink-أربيل.
- طه، عبد الواحد دنون، 1992، المظاهر الحضارية في الموصل خلال العصر الاموي، الموصل الحضارية-المجلد الثاني، دار الكتب للطباعة والنشر-جامعة الموصل.
- 9- فييه، جان موريس، 2000، الآثار المسيحية في الموصل، ترجمه نجيب قاقو، مطبعة الطيف-بغداد.
- 10- محمود، ثائر شاكر، تقويم الاليات المقترحة لتنمية محافظة الانبار لسنة 2030 باستخدام أسلوب التحليل الهرمي، مجلة المخطط والتنمية-جامعة بغداد، العدد 33 لسنة 2016.

### ثانياً: المصادر الانكليزية.

- Calame, J. Post-War Reconstruction: Concerns, Models and Approaches; Center For Macro Projects and Diplomacy; Roger Williams University: Bristol, UK, 2005; Volume 6. Buildings 2018.
- de Beaupaire, Guillaume, Mosul heart-to-heart, an architect's appeal to revive the city's endangered heritage, 2021, Mesopotamia editions, France-Lyon.



- 
- Hammo, Z. H., & Al-Salam, N. A. (2023). The role of religious buildings in the reconstruction of cities destroyed by wars and conflicts. *resmilitaris*, 13(2), 3985-3998.
  - Hoteit, A. (2015). Contemporary architectural trends and their impact on the symbolic and spiritual function of the mosque. *International Journal of Current Research*, 7(3), 13547-13558.
  - Hasan, Shatha A., Mustafa A. Ebraheem, and Mowaffaq Altaey. (2020)"The use of Yehya Abu Al Qasim shrine and Al Tahra church and surrounding space for social and mixed religious group development." In *IOP Conference Series: Materials Science and Engineering*, vol. 737, no. 1, p. 012239. IOP Publishing.
  - Melzer, N. (2016). International humanitarian law: A comprehensive introduction. International Committee of the Red Cross.
  - Michael D. Danti, 2015. "Ground-Based Observations of Cultural Heritage Incidents in Syria and Iraq," *Near Eastern Archaeology*, 78(3), p.132.
  - UN-Habitat, "City Profile of Mosul, Iraq", Multi-sector Assessment of a City Under Siege, 2016.
  - Yau, Yung. "Multi-criteria decision making for urban built heritage conservation: application of the analytic hierarchy process." *Journal of Building Appraisal* 4 (2009): 191-205.